

الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية إحدى المهارات اللغوية المهمة جدا في مجال التعليم الإسلامي، خاصة في معهد. إن إتقان اللغة العربية، وخصوصا في جانب القراءة. يعتبر مفتاحا أساسيا للطلبة في فهم المؤلفات المكتوبة باللغة العربية، بدءا من الكتب التراثية إلى النصوص المعاصرة. القراءة في اللغة العربية لا تقتصر على نطق الحروف والكلمات فقط، بل تشمل أيضا الفهم العميق لمحتوى النص. تلعب اللغة العربية دورا مهما جدا في مجال التعليم الإسلامي، لأن أغلب المؤلفات الإسلامية، سواء كانت كتباً تراثية أو نصوصاً حديثة، قد كُتبت بهذه اللغة. لذلك، فإن إتقان اللغة العربية ضروري جدا لفهم التعاليم الإسلامية بصورة أعمق. ومن دون فهم اللغة العربية، فإن كثيرا من المعاني والدلالات الموجودة في تلك النصوص قد تضيع أو تُفهم بشكل خاطئ. القراءة أو مهارة القراءة في اللغة العربية تُعد من الجوانب الحاسمة والمهمة للطلبة في معهد. فالطالب الذي يستطيع قراءة اللغة العربية بشكل جيد سيكون أقدر على الوصول إلى وفهم المؤلفات الكبرى في العالم الإسلامي، مثل كتب التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام. من خلال إتقان مهارة القراءة، يمكن للطلبة الاطلاع على مؤلفات العلماء الكبار الذين قدّموا رؤى ومعارف عميقة في فهم الدين الإسلامي. القراءة في اللغة العربية ليست فقط نطقا صحيحا للحروف والكلمات، بل هي قراءة بفهم عميق، وهذا يعني أن القارئ يجب أن يفهم معاني الكلمات، وتراكيب الجمل، والسياق الذي تحويه تلك النصوص. هذا أمر في غاية الأهمية

لتجنب الوقوع في أخطاء الفهم، خاصة وأن اللغة العربية تحتوي على العديد من الكلمات التي تختلف معانيها حسب السياق المستخدم. وقد قال طاريغان (٢٠٠٨: ٧): القراءة هي عملية يقوم بها القارئ لاكتساب الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها من خلال الكلمات أو اللغة المكتوبة.^١

ومع ذلك، فإن الواقع في معهد أم القرى أمونتا ي يشير إلى أن قدرة طلاب الصف العاشر على قراءة النصوص العربية ما زالت تواجه عدة صعوبات. وبناء على نتائج المقابلة مع أستاذ مادة اللغة العربية، تبين أن كثيرا من الطلاب ما زالوا يعانون من صعوبة في فهم نصوص القراءة المقدمة في الصف. وقد أوضح الأستاذ قائلا: "إن غالبية طلاب القسم العاشر يملكون قدرة قراءة محدودة جدا، فهم يستطيعون قراءة الحروف حرفا حرفا، لكنهم غالبا لا يفهمون معنى الجمل بشكل كامل. وتُعزى هذه الصعوبة عادة إلى الخلفيات التعليمية المختلفة للطلاب، فبعضهم جاء من المدارس الابتدائية العامة، وبعضهم من المعاهد، وليس جميعهم قد درسوا اللغة العربية من قبل" (مقابلة، ٢ مارس أم القرى).^٢

إن اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب له تأثير كبير على مدى استعدادهم لفهم النصوص العربية، وخاصة في بيئة التعليم الإسلامي مثل المعهد. اختلاف المهارات اللغوية الأساسية. تؤثر الخلفية التعليمية الأولى للطلاب على مدى تمكنهم من المهارات اللغوية الأساسية مثل القراءة والكتابة وفهم النصوص. فالطلاب الذين سبق أن تعرضوا للغة العربية، سواء من خلال التعليم الرسمي في المدارس أو التعلم في

¹ Nani and Hendriana, "Analisis Kesulitan Belajar Siswa Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Kelas V SDN 12 Singkawang," 2019. 2019 Journal of Educational Review and Research, 2(1), 2019, hal 59

² نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية (٢ مارس، ٢٠٢٥)

بيئة الأسرة، ستكون لديهم قاعدة أقوى لفهم النصوص العربية في المراحل المتقدمة . أما الطلاب الذين لم يسبق لهم التعرض للغة العربية فسيحتاجون إلى وقت أطول للتكيف مع المواد الدراسية في المستوى التالي. كما أن الخلفية التعليمية تؤثر أيضا على مدى امتلاك الطلاب للمفردات وقواعد اللغة مثل النحو والصرف. فالطلاب الذين نشأوا في بيئات تستخدم اللغة العربية، كالمعهد أو المدرسة ذات الطابع الديني، من المرجح أنهم معتادون على العديد من الكلمات وتراكيب الجمل في اللغة العربية، وهذا يمنحهم ميزة في فهم النصوص الأكثر تعقيدا. وفي المقابل، فإن الطلاب الذين لم تكن لديهم هذه الخبرة سيواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية المعقدة، لأنهم لم يتقنوا المفردات والتراكيب اللازمة لذلك. إن تجربة الطلاب السابقة مع النصوص العربية تؤثر على فهمهم في المراحل المتقدمة. فالطلاب الذين اعتادوا على قراءة النصوص العربية، سواء كانت كتباً دينية أو أدبية، سيكون من الأسهل عليهم التعرف على أنماط الجمل والتراكيب النحوية وطريقة القراءة الصحيحة. أما الطلاب الذين يواجهون هذه النصوص لأول مرة، فسيشعرون بالارتباك، وسيحتاجون إلى تعليم مكثف لفهم النصوص بشكل عميق. كما أن الخلفية التعليمية الأولى للطلاب تؤثر بشكل كبير على مدى استعدادهم لتلقي الدروس في المراحل التالية.³

بالإضافة إلى ذلك، فإن اختلاف الخلفية اللغوية الأم يسهم أيضا في صعوبة فهم نصوص القراءة. إن اختلاف اللغة الأم، كما هو الحال عند غالبية طلاب معهد أم القرى أمونتاين الذين يتكلمون لغة بانجر كلغة أم، قد يؤثر بشكل كبير على

³ Supriyadi, "Pengaruh Penggunaan Media Model, Media Gambar Dan Kemampuan Awal Siswa Terhadap Prestasi Belajar IPA Sekolah Dasar (Studi Eksperimen Pada SD Negeri Kecamatan Gondangrejo Karanganyar TA 2009/2010)." (Doctoral dissertation, UNS (Sebelas Maret University)). Surakarta, 2009, hal 87

قدرتهم في فهم نصوص القراءة باللغة العربية. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل لغوية تميز بين اللغتين بشكل واضح، سواء من حيث البنية والتركيب أو المفردات أو أنماط التواصل. ووفقا لما ذكره غلين مايرا بلير وآخرون سنة ١٩٧٠، فإن البيئة تؤثر أيضا في مجال التعليم. فالبيئة تعكس مستوى الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطلاب^٤. ومع ذلك، في هذا السياق، فإن اختلاف بنية اللغة هو العامل الأبرز في إبطاء فهم الطلاب وفي المقابلة، أضاف المعلم أيضا قائلا: "لقد جربنا استخدام طريقة المحاضرة والترجمة المباشرة كلمة بكلمة، لكن النتائج لم تكن مثالية بعد. كثير من الطلاب يكتفون بحفظ الترجمة دون أن يفهموا فعليا بنية الجملة أو سياق النص". (مقابلة، ٢ مارس أم القرى).^٥

بناء على نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في معهد ام القرى في أمونتي، تبين أن قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر بوجه عام ما زالت في مستوى يحتاج إلى مزيد من الاهتمام. وبصورة عامة، أظهر الطلاب قدرة على قراءة النصوص العربية بدرجة من الطلاقة المقبولة، كما تمكنوا من فهم مضمون النصوص بصورة إجمالية. ويتضح ذلك من قدرتهم على التعرف على موضوع النص، واستخلاص المعلومات الرئيسية، ومتابعة تسلسل الأفكار الواردة في النص المقروء.

ومع ذلك، فإن قدرة القراءة لدى الطلاب لم تصل بعد إلى مستوى من التوازن والاتساق المطلوب. فلا يزال عدد من الطلاب يواجهون بعض الصعوبات في عملية القراءة، ولا سيما في فهم المفردات غير المألوفة، والتركيب اللغوية العربية التي

⁴ Kapoh, "Beberapa Faktor Yang Berpengaruh Dalam Perolehan Bahasa." Jurnal Interlingua, 4(9). 2010, hal 88

⁵ نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية (٢ مارس، ٢٠٢٥)^٥

تتسم بشيء من التعقيد، إضافة إلى تفسير معاني النصوص تفسيراً أعمق. وتؤدي هذه الصعوبات إلى حاجة بعض الطلاب إلى وقت أطول لفهم النص فهماً كاملاً.

وإلى جانب ذلك، لا يزال بعض الطلاب يظهرون درجة من الاعتماد على شرح المعلم أو على المساعدة الإضافية عند التعامل مع بعض النصوص القرائية. وتشير هذه الحالة إلى أن مهارة القراءة لدى الطلاب ما زالت بحاجة إلى تعزيز، خاصة في جانب تنمية الثروة اللغوية وفهم التراكيب اللغوية، حتى يتمكن الطلاب من قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة أكثر استقلالية وفاعلية. (مقابلة، ٢ مارس أم القرى^٦)

إن الطريقة التعليمية التي تميل إلى الطابع التقليدي لم تشجع بالكامل على تنمية مهارة القراءة النشطة والفهم العميق. إن الطريقة التقليدية في التعليم التي تُطبق في معاهد الدينية، وخصوصاً في تدريس اللغة العربية والقراءة، على الرغم من أنها أثبتت فعاليتها منذ زمن طويل في تأسيس مهارات القراءة الأساسية، فإنها غالباً لا تشجع تنمية مهارة القراءة النشطة والفهم العميق. إن المنهج الذي يركز أكثر على الحفظ والتعليم أحادي الاتجاه، مع أنه ينجح في تعليم التقنيات الأساسية للقراءة، إلا أنه يميل إلى إهمال أهمية الفهم الشامل ومشاركة الطلاب النشطة في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة التقليدية التي لا تزال تعتمد كثيراً على الحفظ غالباً ما تحمل أهمية تنمية مهارات القراءة التطبيقية. قد يتمكن الطلاب من حفظ النصوص جيداً، لكن دون فهم عميق لبنية الجمل، ومعاني الكلمات، والسياق الثقافي أو التاريخي الذي يحتويه النص، فإن فهمهم سيبقى محدوداً. غالباً لا تُدرس

نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية (٢ مارس، ٢٠٢٥)^٦

النصوص العربية المقدمة دراسة شاملة، حيث لا يُمنَح الطلاب الفرصة للنقاش أو التحليل أو الربط بين النصوص وتجاربهم ومعارفهم الخاصة. ومن دون اعتماد منهج أكثر نشاطاً، سيجد الطلاب صعوبة في تنمية قدرتهم على فهم وتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية أو في النقاشات العلمية.

إن الطريقة التعليمية التي تركز على المعلم كمصدر وحيد للمعلومة، وعلى الطالب كمتلق سلبي، تقلل أيضاً من الفرص لصقل مهارات التفكير النقدي. إن مهارة القراءة النشطة لا تعتمد فقط على الإتقان الفني، بل تتطلب أيضاً قدرة على فهم سياق النص، وتفسير المعنى، والتفاعل مع النص بشكل أعمق. إن التعليم القائم على الحفظ والتلقين الأحادي لا يوفر مساحة كافية للنقاش أو طرح الأسئلة أو تفسير النصوص، مما يحد من تعمق فهم الطلاب للمواد التي يتم تدريسها. لذلك، وعلى الرغم من أن المنهج التقليدي يتميز في تعليم أساسيات القراءة، إلا أن هذا النهج لا يزال غير قادر بشكل كامل على تنمية مهارات القراءة النشطة، حيث لا يقتصر دور الطالب على القراءة من أجل الحفظ، بل يتعداه إلى الفهم والتحليل والتطبيق لما يقرأه. وقد أشار نونان في سنة ٢٠٠٣ إلى أن القدرة الجيدة على القراءة تشمل فهم المعنى الصريح والضمني من خلال استراتيجيات مثل التصفح السريع، والبحث عن المعلومات، واستنتاج المعاني من السياق.^٧

نظراً لأهمية مهارة قراءة النصوص العربية للطلاب، وخاصة في معهد أم القرى أمونتي، ومع الأخذ بعين الاعتبار التحديات المختلفة التي يواجهها طلاب الصف العاشر، فمن الضروري إجراء بحث عميق لتقييم قدرتهم على قراءة اللغة العربية

⁷ Suhono, "Providing explicit strategy instruction to enhance students' reading comprehension at english for islamic studies class." Jurnal smart, 5(2), 81-93. 2019, hal 82

والعوامل التي تؤثر في عملية التعلم تلك .إن مهارة القراءة الجيدة في اللغة العربية لا تُعد ضرورية لفهم النصوص الدينية فحسب، بل هي أيضا أساس لتمكن الطلاب من العلوم الإسلامية التي تُدرّس باللغة العربية. لذلك، فإن القدرة على القراءة تعد من المهارات الأساسية جدا في التعليم داخل المعهد. ومع ذلك، ففي الواقع، لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في تطوير مهارة القراءة باللغة العربية بشكل فعال. وقد تنبع هذه الصعوبات من عدة عوامل، بدءا من اختلاف الخلفية اللغوية الأم التي تؤثر في فهم قواعد اللغة العربية، إلى طرق التدريس التي لا تزال تميل إلى الطابع التقليدي ولا تشجع على المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم.

في معهد أم القرى أمونتاي، يستخدم غالبية الطلاب لغة بانجر كلغة أم، وهي لغة تختلف بوضوح في البنية والنمط عن اللغة العربية. وهذا يؤثر بطبيعة الحال على فهمهم للنصوص العربية، مما يتطلب تكييفها في عملية التعليم .بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة التعليمية التي لا تزال تركز على الحفظ والتعليم السلبي تُعد من التحديات الكبرى في تعليم القراءة في هذا معهد. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة فعالة في تعريف الطلاب بتقنيات القراءة، إلا أنها غالبا لا تكون كافية لتطوير الفهم العميق ومهارة القراءة النشطة، حيث ينصب تركيز الطلاب فقط على تقنيات القراءة والحفظ دون فهم المعنى والسياق بشكل أوسع.ولهذا، فإن هناك حاجة إلى بحث أعمق لتحديد حالة قدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية، وكذلك لمعرفة العوامل التي تؤثر في هذه القدرة. ويُتوقع من هذا البحث أن يقدم صورة شاملة حول ديناميكية تعليم القراءة في معهد أم القرى أمونتاي .ومن خلال التعرف على التحديات التي يواجهها الطلاب، سواء من الناحية اللغوية أو النفسية أو المنهجية، يمكن للمؤسسة التعليمية والمعلمين تقييم الطرق التعليمية المعتمدة حتى الآن. ويُرجى أن تكون نتائج

هذا البحث مادة للتفكير العميق لدى المؤسسة التعليمية والمعلمين عند وضع استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية. وينبغي النظر في اعتماد منهج أكثر تفاعلية وقائم على الفهم العميق، حتى لا يتوقف تعليم اللغة العربية عند المستوى الفني للقراءة فقط، بل يسهم أيضا في تعزيز مهارات التفكير النقدي والفهم السياقي للنصوص التي يقرأها الطلاب. وبذلك يمكن لتعليم اللغة العربية في معهد أم القرى أمونتي أن يتماشى مع خصائص الطلاب، ويساهم بشكل حقيقي في تحسين جودة التعليم في هذا معهد. ولهذا، فإن الباحث يهتم بدراسة قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية، والعوامل التي تؤثر في قدرتهم، وجهود المعلمين في تحسين هذه القدرة، وذلك من خلال عنوان البحث: "قدرة الطلاب على مهارة القراءة للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد أم القرى أمونتي".

ب. أسئلة البحث

بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، فإن مشكلات البحث في هذا البحث هو كما يلي:

١. كيف هي قدرة طلاب الصف العاشر في معهد أم القرى أمونتي على قراءة النصوص باللغة العربية؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث كما يلي:

١. وصف قدرة طلاب الصف العاشر في معهد أم القرى أمونتي على قراءة النصوص باللغة العربية

د. التحديد الاجرائي

١. قدرة المهارة

كلمة "القدرة" في معجم اللغة الإندونيسية مشتقة من كلمة "قادر"، التي تعني يستطيع أو يقدر أو يملك السلطة للقيام بشيء ما. ويمكن أيضاً تفسير "القدرة" بأنها السعة أو الاستطاعة لدى الشخص لأداء مهمة معينة. على سبيل المثال، يُعتبر الشخص ذا قدرة عندما يستطيع أداء شيء ما بشكل جيد وموافق للتوقعات، سواء في المهارات الجسدية أو العقلية. ومعنى أوسع، فإن القدرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة، والتي تُعرف في اللغة الإنجليزية بمصطلح "competence". وتشير هذه الكلمة إلى حالة الشخص الذي يمتلك القدرة والصلاحية والمهارة والمعرفة والموقف المطلوب لأداء مهمة معينة. في هذا السياق، تصف الكفاءة مدى امتلاك الشخص للكفاية والمعرفة اللازمة في مجال عمل أو مهمة ما. وبعبارة أخرى، تتضمن الكفاءة عناصر متعددة، من المهارات العملية إلى القدرات العقلية والمواقف المطلوبة لأداء العمل بشكل جيد. وبالتالي، فالكفاءة هي مزيج من القدرة والمهارات والمعرفة والموقف الذي يمتلكه الفرد، مما يمكنه من إنجاز المهام المحددة بكفاءة وفعالية⁸.

وفقاً لنانا سوجانا (١٩٨٧)، فإن المهارة هي نمط من الأنشطة المخططة التي لها هدف معين، وتتطلب التلاعب والتنسيق في المعلومات المكتسبة. ويمكن تقسيم هذه المهارة إلى فئتين رئيسيتين، وهما المهارات الجسدية والمهارات الفكرية. تشير المهارات الجسدية إلى القدرة على تشغيل الأدوات، وأداء المهام البدنية، أو تنسيق حركات الجسم لتحقيق هدف معين. أما المهارات الفكرية فتتعلق بالقدرة على التفكير،

⁸ Sulfemi, *Pengaruh Kemampuan Pedagogik Guru Dengan Hasil Belajar Ips*. EDUTECHNO : Jurnal pendidikan dan administrasi pendidikan, (Bogor : 2018) hal 10

والتحليل، وبناء المفاهيم، أو حل المشكلات التي تتطلب استخدام المعرفة والفهم . ومن جهة أخرى، عرّف محبين شاه (٢٠٠٦) المهارة بأنها نشاط يشمل الأعصاب وعضلات الجسم، وغالبًا ما يظهر في شكل أنشطة جسدية أو بدنية. وفي هذا المفهوم، تركز المهارة على القدرة الجسدية التي تُكتسب من خلال التدريب والخبرة . وتُرى المهارات البدنية، على سبيل المثال، في الأنشطة مثل الرياضة، وقيادة المركبات، أو غيرها من الأنشطة التي تتضمن حركة جسدية منسقة بشكل جيد^٩.

قدرة مهارات اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة، لدى طلاب الصف العاشر في معهد أم القرى بأبونتاي، وذلك بسبب اختلاف مستويات القدرات بين الطلاب. فمنهم من يجيد القراءة بشكل واضح وصحيح منذ أول يوم دراسي، ولكن هناك عدد كبير ما زال يعاني من التلعثم وصعوبة في القراءة. ويعزى هذا إلى اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب. في هذا الصف، يوجد طلاب خريجو معاهد دينية، وهؤلاء غالبًا ما يمتلكون مستوى لغويًا جيدًا بالنسبة لطلاب الصف العاشر. ولكن لا ينتمي جميع الطلاب إلى نفس الخلفية؛ فبعضهم جاء من المدارس العامة أو من معاهد غير دينية، حيث قد لا تُعطى اللغة العربية نفس القدر من الاهتمام الذي تُعطى في المعاهد الدينية. وعند الحديث عن مهارة القراءة، لا تزال هناك فئة من الطلاب تعاني من ضعف واضح، رغم أن مستواهم يُعتبر مقبولا إلى حد ما. كما أن بعضهم لا يزال يواجه صعوبات في نطق بعض الحروف الهجائية بشكل دقيق، مما يؤثر على قدرتهم العامة في القراءة، ويثير التساؤل: هل مستواهم العام في القراءة جيد بالفعل، أم العكس. الكفاءة التي يراد تحقيقها للطلاب هي أن يكون الطلاب

⁹ Taubah, "Maharah Dan Kafa'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." STUDI ARAB: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Volume 10, Nomor 1 Juni 2019, hal 32

قادرين على اكتشاف الحقائق من النص المقروء، وقادرين على تحديد الحقائق من النص المقروء، وقادرين على تكرار أصوات المفردات المذكورة في النص.

٢. قراءة

القراءة هي نشاط يربط بين اللغة الشفوية والرموز المكتوبة. واللغة الشفوية هي سلسلة من الكلمات التي لها معنى معين. وتنقسم عملية القراءة إلى نوعين، وهما القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. في هذا النشاط، تلعب العين دورًا رئيسيًا بسبب وظيفتها في ملاحظة النص المقروء. ومع ذلك، على الرغم من أهمية العين، فإنها تعمل فقط كأداة مساعدة. أما العملية الأساسية في القراءة، فإنها تتضمن الدماغ الذي يعمل بجهد لفهم واستيعاب كل كلمة تقرأ.

من هذا الشرح يمكن الاستنتاج أن القراءة تحتوي على عدة مكونات، وهي المعنى المجرد، والعناصر الموجودة في هذا المعنى، والرموز المكتوبة في شكل نص. فإن نشاط القراءة لا يقتصر على عملية الملاحظة البصرية فقط، بل يشمل أيضًا الفهم لمعاني ما تحتويه الكتابة أو الصوت. وتؤثر مهارة القراءة تأثيرًا كبيرًا على فهم قواعد اللغة العربية، والتي تشمل علم النحو والصرف^{١٠}.

تعرف مهارة القراءة في هذا البحث إجرائيًا على أنها مجموعة من القدرات اللغوية والمعرفية التي يستخدمها القارئ لفهم النص المكتوب فهما صحيحا وفعالا، وتشمل هذه القدرات مهارات صغرى ومهارات كبرى كما أشار إليها براون. وتعد مهارة القراءة عملية معقدة لا تقتصر على التعرف على الرموز الكتابية فحسب، بل تمتد

¹⁰ Sudesi and Fikri, "Desain Dan Analisis Media Pembelajaran Qira'ah." *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(2), 147-163. 2023 hal 151-152

إلى فهم المعاني الظاهرة والضمنية للنص، وربط الأفكار، واستنتاج المقاصد العامة والخاصة.

تشير المهارات الصغرى في القراءة إلى القدرات الأساسية التي يحتاجها القارئ عند تعامله المباشر مع النص المكتوب. وتتمثل هذه المهارات في قدرة القارئ على التمييز بين الرموز الكتابية والأنماط الإملائية، والاحتفاظ بالمقاطع اللغوية المختلفة في الذاكرة قصيرة المدى، ومعالجة النص بسرعة مناسبة وفقا للغرض من القراءة. كما تشمل هذه المهارات التعرف على جذور الكلمات، وفهم أنماط ترتيبها ومعانيها، والتمييز بين أصناف الكلمات النحوية كالاسم والفعل والحرف، إضافة إلى فهم الأنظمة اللغوية مثل الزمن والمطابقة والجمع. ويضاف إلى ذلك قدرة القارئ على إدراك أن المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغ نحوية متعددة، وكذلك التعرف على أدوات التماسك النصي ودورها في توضيح العلاقات بين الجمل والعبارات داخل النص.

أما المهارات الكبرى في القراءة، فهي تتعلق بالقدرات العليا التي توظف المعرفة السابقة والخبرة اللغوية لفهم النص فهما أعمق وأشمل. وتشمل هذه المهارات قدرة القارئ على التعرف على الأشكال البلاغية للنصوص المكتوبة وأهميتها في تفسير المعنى، وفهم الوظيفة التواصلية للنصوص بناء على صيغتها وغرضها. كما تتضمن مهارات الاستنتاج، مثل استنتاج المعاني غير الصريحة بالاعتماد على الخلفية المعرفية، واستنتاج العلاقات بين الأفكار والأحداث، وتحديد الأسباب والنتائج، والتمييز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة، والمعلومات الجديدة والمعلومات المعطاة، إضافة إلى القدرة على التمييز بين المعنى الحرفي والمعنى الضمني.

وتشمل المهارات الكبرى أيضا قدرة القارئ على كشف الإشارات الثقافية الخاصة الموجودة في النص وتفسيرها في إطارها الثقافي المناسب، إلى جانب تطوير واستخدام استراتيجيات متنوعة للقراءة، مثل التصفح، والقراءة السريعة، وتخمين معاني الكلمات من السياق، وتحديد مقصد الكاتب، وتفعيل الأطر المعرفية لتفسير النص المكتوب.

وبناء على ذلك، تعرف مهارة القراءة إجرائيا في هذا البحث بأنها قدرة الطالب على توظيف المهارات الصغرى والكبرى في التعامل مع النصوص العربية المكتوبة، بما يمكنه من قراءة النص قراءة صحيحة، وفهم مضمونه العام والخاص، واستخلاص الأفكار والمعاني، وتفسير العلاقات والدلالات اللغوية والثقافية، وذلك من خلال أداء الطالب في اختبار مهارة القراءة المعد لهذا الغرض

٣. الفهم المقروع

يعد فهم المقروع من أهم مكونات مهارة القراءة، إذ يمثل جوهر العملية القرائية وهدفها الرئيس. ويعرف فهم المقروع بأنه عملية عقلية معرفية معقدة يقوم بها القارئ لاستخلاص المعنى من النص المكتوب من خلال التفاعل بين الرموز اللغوية التي يتكون منها النص وبين الخبرات اللغوية والمعرفية السابقة التي يمتلكها القارئ. ولا تقتصر هذه العملية على التعرف على الكلمات والجمل أو إدراك معانيها الحرفية فقط، بل تمتد لتشمل تفسير المعاني الضمنية، واستنتاج الأفكار الرئيسة والتفصيلية، وربط المعلومات الواردة في النص، وفهم المقاصد والأهداف التي يسعى الكاتب إلى إيصالها.

ويؤكد براون أن فهم المقروع هو قدرة القارئ على تفسير النص المكتوب تفسيراً صحيحاً من خلال توظيف مجموعة من المهارات اللغوية والمعرفية المتكاملة. وتشمل

هذه المهارات التعرف على المفردات ومعانيها، وفهم التراكيب اللغوية والنحوية، واستخدام المعرفة السابقة ذات الصلة بموضوع النص، إضافة إلى توظيف استراتيجيات القراءة المختلفة مثل التصفح، والقراءة السريعة، والاستنتاج، والتنبؤ. ويرى براون أن القراءة الفعالة لا تتحقق إلا إذا تمكن القارئ من دمج المهارات الصغرى، التي تتعلق بالتعرف على العناصر اللغوية الأساسية، مع المهارات الكبرى التي ترتبط بفهم المعنى العام للنص وتحليله وتفسيره.

كما يرى عبد الرحمن الفوزان أن فهم المقروء يعد نشاطا عقليا مركبا، يقوم فيه القارئ ببناء المعنى اعتمادا على تفاعله مع النص المقروء. ويعتمد هذا النشاط على عدة عوامل، من أهمها إتقان اللغة، وسعة المفردات، والخبرة السابقة، والقدرة على التحليل والاستنتاج. ويؤكد الفوزان أن القارئ لا يكتفي باستقبال المعلومات من النص، بل يشارك في بنائها من خلال الربط بين ما يقرأه وما يمتلكه من معرفة سابقة، مما يساعده على فهم محتوى النص فهما صحيحا وعميقا.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن فهم المقروء يمثل عملية تفاعلية تجمع بين النص والقارئ، وتعتمد على تكامل الجوانب اللغوية والمعرفية. ولذلك، فإن تنمية فهم المقروء تتطلب تدريب المتعلمين على تطوير المفردات، وفهم التراكيب اللغوية، واستخدام استراتيجيات القراءة المناسبة، حتى يتمكنوا من فهم النصوص المكتوبة فهما شاملا ودقيقا.^{١١}

٤. اللغة العربية

اللغة العربية هي إحدى اللغات من أسرة اللغات السامية الوسطى، وهي مرتبطة باللغة العبرية واللغات الآرامية الجديدة. ومن بين اللغات السامية، تعتبر اللغة العربية

الرياض: (٢٠١١) مؤسسة الوقف. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم¹¹ الإسلامي.

أكثرها من حيث عدد المتحدثين، حيث يستخدمها أكثر من مئتين وثمانين مليون شخص كلغة أولى، ومعظمهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعد هذه اللغة لغة رسمية في خمس وعشرين دولة، كما تُستخدم في الدين الإسلامي كلغة يستخدم بها القرآن الكريم.

تحتوي اللغة العربية على العديد من اللهجات التي تختلف باختلاف المناطق، حتى إن بعض لهجاتها لا يمكن أن يفهم بعضها بعضا. تصنف العربية الحديثة ضمن اللغات الكبرى، وهي تتكون من سبع وعشرين لغة فرعية. وتعلم اللغة العربية الفصحى، التي تسمى أحيانا اللغة العربية الأدبية، على نطاق واسع في المدارس والجامعات، وتستخدم في الحكومة، وأماكن العمل، ووسائل الإعلام.

تنبثق اللغة العربية الفصحى من اللغة العربية الكلاسيكية، وهي الصيغة الوحيدة من العربية الشمالية التي لا تزال مستخدمة حتى اليوم، ويمكن العثور عليها في النقوش من القرن الرابع قبل الإسلام. وقد أصبحت اللغة العربية الكلاسيكية لغة الأدب والعبادة في الإسلام منذ القرن السادس. ويكتب الأبجدية العربية من اليمين إلى اليسار. وقد قدمت هذه اللغة العديد من المفردات إلى لغات مختلفة في العالم الإسلامي، كما فعلت اللغة اللاتينية في اللغات الأوروبية. وخلال العصور الوسطى، أصبحت اللغة العربية أداة رئيسية في الثقافة، وخاصة في مجالات العلوم والرياضيات والفلسفة، مما أدى إلى اقتران العديد من اللغات الأوروبية المفردات من العربية¹².

هـ. أهمية البحث

١. الفوائد النظرية

¹² Pane, "Urgensi Bahasa Arab; Bahasa Arab Sebagai Alat Komunikasi Agama Islam." Jurnal Pengembangan Ilmu Komunikasi dan Sosial, ISSN 2528 – 7538 Vol 2, No 1 Tahun 2018, hal 79

يتوقع أن يسهم هذا البحث إسهاماً مهماً في تطوير نظرية تعلم اللغة العربية، مع التركيز الرئيسي على تنمية مهارة القراءة في بيئة معهد. ومن التحديات الرئيسية في تعلم اللغة العربية هو كيفية تكيف الأساليب والمناهج مع خلفيات واحتياجات الطلاب المختلفة. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تحديد وتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة يمكن تكييفها مع خصائص الطلاب في معهد، حتى يصبح مسار التعلم أكثر فاعلية.

يتوقع أن تُسفر نتائج هذا البحث عن رؤى جديدة حول أساليب أكثر فاعلية في تعليم مهارة قراءة اللغة العربية، خاصةً ما يتعلق ببيئة معهد التي تتميز بطابع التعليم الديني العميق. وبذلك، لا يركز هذا البحث على الجوانب النظرية فقط، بل يأخذ بعين الاعتبار أيضاً السياق الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر في كيفية تعلم الطلاب للغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء المراجع الأكاديمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية بما يتناسب مع خلفيات الطلاب، الذين يملكون غالباً تجارب ومستويات مختلفة في إتقان اللغة. ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من هذا البحث، يُرجى أن يكون هناك إسهام فعلي في إثراء نظرية وممارسة تعليم اللغة العربية، وكذلك في رفع فاعلية التعلم في معهد.

شكل عام، فإن الإسهام المرجو من هذا البحث هو تقديم فهم أعمق حول كيفية تكيف تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة، مع احتياجات الطلاب في المدارس الدينية، والمساهمة في إثراء المراجع في تطوير أساليب تعليمية أكثر فاعلية في المستقبل.

٢. الفوائد العملية

أ. النسبة المعلمي اللغة العربية

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مادة للتقييم والتأمل في تصميم أساليب تعليم اللغة العربية بشكل أكثر ابتكارًا وجاذبية، وبما يتوافق مع احتياجات الطلاب.

ب. بالنسبة للطلاب

توقع أن يشجع هذا البحث الطلاب على فهم أهمية مهارة قراءة اللغة العربية بشكل أعمق، ويحفزهم على تنمية قدرتهم في القراءة بشكل ذاتي.

ج. النسبة المؤسسات المدارس الدينية

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث موضع اعتبار لدى المدارس الدينية في تطوير برامج تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية وبما يتناسب مع خصائص الطلاب.

د. بالنسبة للباحثين القادمين

يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً للأبحاث القادمة التي تتناول تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية، وخاصة في جانب مهارة القراءة.

و. الدراسات السابقة

١. زلفحمي سنة ٢٠١٩، بعنوان *"Pengaruh Latar Belakang Pendidikan terhadap Kemampuan Membaca Bahasa Arab di Pesantren XYZ"* يشير إلى أن الطلاب من المدارس الدينية يملكون قدرة أفضل في قراءة اللغة العربية مقارنة بالطلاب من المدارس العامة ركز بحث زلفحمي سنة ٢٠١٩ على مقارنة قدرة قراءة اللغة العربية بين الطلاب القادمين من المدارس الدينية والمدارس العامة وأظهرت نتائج هذا البحث أن الطلاب من المدارس الدينية

يملكون قدرة أفضل في قراءة اللغة العربية مقارنة بالطلاب القادمين من المدارس العامة وهذا يدل على أن الخلفية التعليمية تؤثر تأثيرا كبيرا في إتقان اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة ويركز هذا البحث على معرفة كيف تؤثر اختلافات الخلفية التعليمية بين المدارس ذات الطابع الديني (المدارس الدينية) والمدارس العامة في قدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية أما هذا البحث فيركز على موضوع أكثر تخصيصا وهو طلاب القسم العاشر في معهد معين يحاول هذا البحث أن يحدد مدى قدرة طلاب الصف العاشر على القراءة والعوامل المؤثرة فيها ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يستكشف هذا البحث أيضا جهود المعلمين في تحسين قدرة القراءة لدى الطلاب، وهو جزء مهم في تعليم اللغة العربية في معهد.

٢. بحث لأولياء سنة ٢٠٢٠ بعنوان *"Efektivitas Metode Skimming dan Scanning dalam Pembelajaran Qira'ah di Pesantren ABC"* تشير إلى أن طريقة القراءة السريعة تساعد الطلاب على فهم الفكرة الرئيسة بشكل أفضل ركز بحث أولياء سنة ٢٠٢٠ على تطبيق طريقة القراءة السريعة مثل التصفح والمسح في تعليم القراءة في معهد وأظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام طريقة القراءة السريعة يمكن أن يساعد الطلاب على فهم الفكرة الرئيسة للنص بشكل أفضل في هذا السياق ركزت أولياء على فعالية طريقتي التصفح والمسح اللتين تهدفان إلى تدريب الطلاب على القراءة السريعة واستخراج المعلومات الرئيسة دون قراءة النص كله بالتفصيل يركز هذا البحث على الاستراتيجية أو الطريقة المعينة في عملية تعليم القراءة خاصة لتسهيل فهم النص العربي في معهد أما هذا البحث فهو أشمل في نطاق موضوعه فهو لا يدرس فقط قدرة الطلاب على القراءة بل يشمل أيضا العوامل التي تؤثر في قدرتهم على القراءة ودور المعلمين في تحسين تلك القدرة.

٣. بحث لاولياء نور عفيفة رحمي سنة ٢٠٢٤ بعنوان berjudul
“*Pembelajaran Qira’ah pada Madrasah Tsanawiyah di Kabupaten Barito Kuala*” تشير إلى أنه عندما يشعر الطلاب بالصعوبة في تعلم اللغة العربية فإنهم لا يمكن أن يفهموا الكتب المكتوبة باللغة العربية تعمق بحث أولياء نور عفيفة رحمي سنة ٢٠٢٤ في صعوبات الطلاب في مهارة القراءة وكيفية معالجة تلك المشكلات أما هذا البحث فمجاله أوسع إذ يشمل قدرة القراءة لدى الطلاب والعوامل المؤثرة فيها وكذلك جهود المعلمين في تحسين قدرة القراءة لدى الطلاب.

ز. هيكل البحث

لتسهيل فهم هذا البحث فقد وضعت المنهجية الكتابية على النحو الآتي:

الباب الأول: المقدمة وتشتمل على خلفية البحث اسئلة البحث وأهداف البحث والتعريف الإجرائي وأهمية البحث والدراسات السابقة ومنهجية الكتابة.
الباب الثاني: الإطار النظري ويحتوي على شرح مهارة القراءة والعوامل المؤثرة في قدرة قراءة اللغة العربية وتعليم القراءة في معهد.

الباب الثالث: منهجية البحث التي تشتمل على نوع البحث ومدخله والبيانات ومصادرها ومكان وزمان البحث وموضوع البحث والمخبرين وتقنيات جمع البيانات وتطوير أدوات البحث وتقنيات تحليل البيانات واختبار صحة البيانات.